البـاء

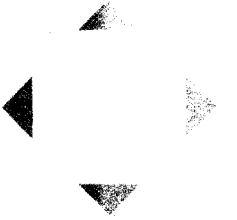

- ابن باجة.
- الباسور.
- الباه.
- البثور.
- البدانة = السمنة.
- البدن.
- البرد.
- البرص.
- البصر.
- البطن.
- البظر.
- البق.
- البلاء.
- البلغم.
- البهق.
- البواسير.
- البوزجاني.
- البول.
- بيت الحكمة.
- البيروني.
- ابن البيطار.
- البيمارستان.

obeikandl.com

obeikandl.com

حرف البـاء

★ ابن باجة[١]:

محمد بن يحيى؛ يعرف بـ (ابن الصائغ)، السرقسطي، الأندلسي (ت ٥٣٣ هـ).

من فلاسفة الإسلام، وله إلمام في العلوم الطبيعية والفلك والرياضيات والطب، له كتب في علوم عدة؛ منها: فصول في السياسة، واختصار الحاوي ـ للرازي ـ، وتدبير المتوحد، وفي الكيمياء، والنفس والوداع، وله ديوان شعر.

★ الباسور[٢]:

توسع مركزي لعروق القسم السفلي للمستقيم، يحدث عنه نزيف دموي، وهي زيادات على أفواه عروق المقعدة.

* * وأولى مراحل العلاج: طرد الإمساك، مع التقيد بالنظافة، والغسل بماء بارد، والامتناع عن الفليفلة والبهارات والمواد الخشنة.

---

(١) انظر: معجم الأعلام (٨٠٨)، شمس العرب (٢٠٢)، هدية العارفين (٦/ ٨٧).

(٢) الطب الشعبي (٩٢ ـ ...)، طب الذهبي (٢٥٤)، العقاقير النبوية (٥٨) هامش، طب البغدادي (٧٢)، (٩٤)، قاموس الأطبا (١/ ١٥٤).

obeikandl.com

ويستحسن أخذ بصل طازج، وشرب عصيره، وأسنان (فصوص) من الثوم، مع شرب مرق الملفوف.

وليأخذ المريض شراب البنفسج بالماء الحار، والإكثار من الملوخيا والسبانخ، وتليين الطبيعة ما أمكن.

* * الإمساك المزمن هو سبب البواسير؛ لذا فإن تناول زيت الزيتون مع الطعام يعتبر ملييناً لهذا الداء. كما أن وضع بصلة مشوية على الباسور يخفف آلامه. والثوم أفضل من البصل، والحلبة جيدة للريح والبلغم والبواسير؛ خاصة مع السمن والفانيد.

★ الباه: [النكاح]:

وقد ورد: «**عليكم بالباءة**»[(١)]؛ يعني: النكاح.

وورد: «**يا معشر الشباب؛ من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء**»[(٢)].

والنكاح من سنن المرسلين، وأفضله ما كان بعد هضم الغذاء، لا على امتلاء المعدة، ولا عند هم وغم ولا عقب دواء، ولا الإفراط فيه؛ لأنه يورث رعشة ويضعف القوى والبصر.

* * ومن أضرار ترك الجماع والنكاح: الأمراض الرديئة، والوساوس.

ومن محاذير الجماع: نكاح العجوز، والحائض، والمريضة، والقبيحة المنظر.

* * ومما يعين على تهييج الجماع: حلق العانة، وأكل الحلويات

---

(١) كما في البخاري ح(٥٠٦٥)، مسلم ح(٢٠٤٦)؛ وفي غيرهما. انظر: النهاية (١/ ١٦٣) ـ بوأ ـ.

(٢) الحديث متفق عليه، رواه البخاري برقم / ١٩٠٥/ ، ومسلم، برقم / ١٤٠٠/ . وانظر: طب البغدادي (٣٧).

obeikandl.com

[الهريسة]، والوضوء حال العود ثانية، ويلزم قبيله: التسمية والدعاء «**بسم الله، اللهم جنّبنا الشيطان وجنّب الشيطان ما رزقتنا...**[1]».

ومن الأغذية المفيدة للجماع: الحمص، والبصل، واللحم والبيض، وشرب اللبن ـ الحليب، وحب الصنوبر، واللفت والجزر، والفستق واللوز والبندق، والخضاب بالحناء يزيد في الجماع وقوته.

ويجب اجتناب: الحوامض والموالح[2].

* * ويستحسن البعد عن نكاح الأقارب ما أمكن، والملاعبة قبيل النكاح، وأن تكون بكراً.

★★ البثور:

[انظرها في الكلف].

★★ البدانة:

[انظرها في السمنة].

★ البدن[3]:

يطلق ويراد به: جسم الإنسان.

ويجب تنظيف البدن بالاغتسال؛ على الأقل كل أسبوع مرة [وسترد في الغسل يوم الجمعة]، وملازمة الحمية تنهك البدن، والمالح يجففه، والحركة قبل الطعام تعين على الهضم، ونظافة الثوب وشم الطيب ينشط البدن، والغذاء المناسب جيد للبدن.

---

(١) كما في البخاري ح(٣٢٧١) ـ حديث بدء الخلق.

(٢) انظر: طب البغدادي (٣٨ ـ ...).

(٣) انظر: طب الذهبي (٧٥).

obeikandl.com

والبطنة مفسدة للجسم، وتسبب التخمة، وضررها كبير؛ ويحسن أن يكون الثلث للطعام ومثله للشراب وثالث للنَفَس ـ الهواء.

* * وفي الحديث: «**لا تبادروني بالركوع والسجود؛ إني قد بَدِنْتُ**»[١] ـ أي: سَمِنْتُ، والبادن: متماسك.

★ البَـرْدُ[٢]:

ضد الحر، ويطلق على النوم، والبردة: التخمة؛ لأن بها تبرد المعدة، وفي الحديث: «**أصل كل داء البردة**»[٣] ـ أي: التخمة، ومرض العين.

* * والبرداء = الملاريا، وفي الحديث: «**اتقوا البرد؛ فإنه قتل أخاكم أبا الدرداء**» ـ وفي الحديث نظر.

[كما في كشف الخفا ـ للعجلوني ـ ١/ ٣٩ ـ ح (٧٣)].

وورد أن أبا بكر رضي الله عنه اغتسل قبيل وفاته بأيام بماء بارد شتاءً، فكانت سبب موته.

★ البرص[٤]: [الوضح]:

بياض يظهر في البدن ظاهراً، والبرص الأسود يتقشر معه الجلد، مقروناً بحكّة وخشونة والأسود يسمى (القوباء).

• ومن العلاجات العامة: الاستفراغ، وتبديل المزاج، ولا يصلح له الفصد، ولا الحمام، وإخراج البلغم، مع أخذ المدرّات والمسهلات.

---

(١) انظر: سنن أَبي داود ح(٦١٩)، ابن ماجه ح(٩٦٣)، النهاية (٢/ ١١٣).

(٢) انظر: قاموس الأطبا (١/ ١٢٥).

(٣) والحديث ضعيف، وهو عند الدينوري ـ في الطب النبوي ـ، والدارقطني ـ في العلل. وانظر: طب الذهبي (٧٥)، والأصح أن هذا من كلام الحسن البصري؛ أو ابن مسعود.

(٤) انظر: قاموس الأطبا (١/ ٢٣٠)، طب الذهبي (١٣٢، ٢٠٤، ٢٠٦)، طب البغدادي (٥٩، ٨٩)، العقاقير النبوية (٥٣).

obeikandl.com

ومما ينفع في علاجه: الشونيز [الحبة السوداء].

النرجس؛ لأنه يفتح السدد ويهيج القيء؛ والحديث فيه موضوع لا يصح.

وقشر الأترج، ـ كما ذكر صاحب القانون ـ؛ وأن الورس ينفع من الوضح ـ البرص ـ شرباً. وفي طب البغدادي: (والشونيز مُذْهِبٌ للنفخ والبرص...).

[وسيرد الحديث في الكلف في محله].

★ البصر:

[سيرد في «عين» مفصلاً].

★ البطن:

جوف الإنسان وأمعاؤه، وفي الحديث: «**ما ملأ ابن آدم وعاءً شراً من بطنه،...**»[(١)].

وفي الأثر قول عمر ﷺ: (إياكم والبطنة؛ فإنها مفسدة للجسم، مورثة للسقم، مكسلة عن الصلاة...) ـ رواه أبو نعيم[(٢)].

* * ومما يضر البطن: إدخال الطعام[(٣)] على الطعام، والشره الزائد، والأكل والنوم، وأخذ الماء وقت الطعام.

★ البظر:

الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان.

---

(١) كما في النسائي، ح(٦٧٦٨، ٦٧٦٩)، وحسنه الترمذي في السنن (٤/ ١٨٨)، ح(٢٣٨٠). وانظر: طب الذهبي (٧٥).

(٢) انظر: كنز العمال (٦٣٠٩)، فردوس الديلمي (١/ ٣٨٤) ـ ح(١٥٤٦).

(٣) وورد: «**المؤمن يأكل في مِعًى واحدٍ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء**» ـ حديث متفق عليه. [طب الذهبي (٧٧)]. ومما ينفع لعلاج غازات البطن: أخذ السفرجل، والبقدونس، والشمرة. انظر: قاموس الغذاء (٧٧٧).

obeikandl.com

وفي الحديث: «امصص بظر اللات[١]...» ـ في حديث الحديبية ـ كما في الشروط ـ.

وفي الذم ورد: (يا ابن مقطعة البظور)[٢].

[وسيرد التفصيل في ختان الإناث].

★ البق:

هذا الاسم يشمل الحشرات؛ من رتبة نصفية الجناح، فمها خرطومي، ومنها البق الدقيقي، وبق الفراش، واسع الانتشار، الخطرة منها تتغذى بالدم، وتنقل الأمراض.

وذكر صاحب (طب الذهبي): أن ماء الترمس يقتل البق[٣].

وبعض البق يصيب النبات، والأشجار والمحاصيل الزراعية.

[وفي الحشرات تفصيل ذلك].

★ البلاء:

يشمل كل مرض أو جائحة؛ كالطاعون، والوباء، وفي الصحاح أن الطاعون هو الموت من الوباء. وهو دم سمي، رديء، عفن، وقد يرشح دماً صديداً، وكان الطاعون رجزاً يرسله الله على من يشاء، وفي حال الوباء: يتم إخراج الدم، وترك البلح واللحم[٤].

---

(١) انظر: البخاري ح(٢٧٣١)، مسند أحمد (٤/ ٣٢٤)، النهاية (١/ ١٤٤).

(٢) كما في مغازي البخاري (٤٠٧٢)، مسند أحمد (٣/ ٥٠١)، النهاية (١/ ١٤٤).

(٣) طب الذهبي (١٢٢)، طب البغدادي (٧٦)، الموسوعة العربية (١/ ٣٨٥).

(٤) انظر: طب البغدادي (٢١٢، ٢١٧).

obeikandl.com

وورد أن «**من لعق العسل ثلاث غدوات في الشهر لم يصبه عظيمٌ من البلاء**»[١].

★ البلغم[٢]:

أحد الأخلاط الأربعة، وفق التصنيف القديم: الدم، والبلغم، والصفراء، والسوداء.

والبلغم: بارد، رطب، ويستحيل دماً إذا فقد الجسم الغذاء.

ومما يسهل البلغم: البسفانيج، ويقطع البلغم: البصل، والزنجبيل يسهل البلغم كذلك.

ولسعال الأطفال وإزالة البلغم عنهم يؤخذ العسل، مع فنجان حليب ساخن.

كما أن الليمون يقطع البلغم ويقمع الصفراء؛ وفي الحديث المرفوع: (في السواك عشر خصال: يطيّب الفم، ويشدّ اللثة، ويذهب البلغم، ويذهب الحفر، ويفتح المعدة، ويوافق السنَّة، ويرضي الرب، ويزيد في الحسنات، ويفرح الملائكة)[٣].

* * والتين: يلين الطبع ويسكن العطش الكائن عن بلغم، والخردل: يقطع البلغم.

* * وورد في الزبيب: (... فنعم الطعام الزبيب، يذهب التعب، ويطفئ الغضب، ويشد العصب، ويطيّب النكهة ويذهب البلغم، ويصفي اللون)[٤].

---

(١) الحديث عند ابن ماجه (٢/ ١١٤٢) ح(٣٤٥٠)؛ وفي إسناد هذا الحديث لين، فهو ضعيف.
(٢) انظر: طب البغدادي (٦، ٦٩، ٧٦، ١٣١، ١٥٨)، طب الذهبي (١١٢، ١٢٧، ١٥١).
(٣) انظر الحديث عند أبي الشيخ ـ في الثواب، والكنز (٩/ ٣١٤) ـ ح(٢٦١٨٥).
(٤) أخرج الحديث أبو نعيم في الطب النبوي، ورواه ابن السني والديلمي وابن عساكر، وفي كنز العمال (١٠/ ٤٢) ح(٢٨٢٦٦). وانظر: طب الذهبي (١٥١).

obeikandl.com

★ البهق[١]:

بياض أو سواد يظهر في الجلد؛ لسوء مزاج وغلبة البلغم أو المرة السوداء.

ومن افتصد فأخذ طعاماً مالحاً فأصابه بهقٌ أو جربٌ فلا يلومنَّ إلَّا نفسه.

ومن أسبابه: قلة الرياضة والنظافة، وكثرة السمك والرطوبات، وينفعه: الإسهال والغذاء الحار.

★ البواسير:

[الباسور ـ سبق].

★ البوزجاني[٢]:

أبو الوفاء، محمد بن إسماعيل، [٩٤٠ ـ ٩٩٨هـ].

رياضي، فلكي، عربي، ونشر جداول فلكية [الزيج الواضح]، اكتشف الخلل الثالث في حركة القمر، استخدم طريقة لحل المسائل الهندسية، وحل جداول الجيوب، وكان من أكبر المترجمين من اليونانية.

★ البول[٣]:

هو مائع، ناتج عن فضلات طعام أو شراب، يخرج من الإحليل، حيث مخرج المني كذلك، ومن كثر تعرّقه قلَّ بوله، وله ألوان؛ فكلما احمر دلَّ على غلبة الدم، وهكذا، وبياضه يدل على البلغم وتصبغه الأطعمة، ومعتدله يدل على الصحة والاعتدال.

---

(١) انظر: طب الذهبي (٧٤)، طب البغدادي (١٣)، قاموس الأطبا (١/ ٢٩٠)، وينفع البهق ما ينفع البرص، فانظره في (البرص).

(٢) الموسوعة العربية (١/ ٤٣٣)، شمس العرب (٢٠٥).

(٣) انظر: قاموس الأطبا (١/ ٣٣٣ ـ ...)، طب البغدادي (٦٢، ٧٤)، طب الذهبي (٢٥٤).

openkandil.com

ومما يدرّه: الإذخر، وحب الآس والبابونج والبصل والبطيخ وورق البندق، والتين والثوم والجرجير والجزر وماء الشعير، والفجل.

* * ولمنع بول الفراش: يجب تدفئة الشيوخ والأطفال، وأخذ البلوط، واللبان مع الورد، وأخذ العسل وترك المرق ما أمكن.

والبول نجس شرعاً، وغسله واجب، إلاَّ بول الصبي الذي لم يأكل الطعام؛ فإنه يطهر برش الماء عليه[1].

★ بيت الحكمة[2]:

خزانة الحكمة، أو بيت الحكمة؛ هذا ما أطلق عليه وأمر ببنائه الخليفة العباسي العالم (الرشيد) هارون بن محمد (العباسي، ت ١٩٣هـ)؛ أعز الخلفاء العباسيين، وخامسهم وأشهرهم.

وهي المكتبة الوحيدة في بغداد، وهي ذات قاعات للمطالعة، وماء وساعة وأماكن صلاة،.... والتي ضمت جميع ما ترجم وما أُلِّف من كتب دينية وأدبية وعلمية، وتراث الإغريق. وكانت تضم غرفاً للترجمة وأخرى للنسخ، لكل قسم جناح خاص، ويقوم عليها موظفون، لهم رواتب وهبات ومنح وهدايا.

ويعد بيت الحكمة من أعظم المعاهد الثقافية آنذاك.

★ البيروني[3]:

هو محمد بن أحمد، أبو الريحان (ت ٤٤٠ هـ)؛ فيلسوف، مؤرخ، صيدلي

---

(١) انظر: متن الغاية والتقريب ـ لأبي شجاع (٢٩) ـ ت ـ تحقيق: خورشيد والكردي.

(٢) انظر: شمس العرب (١٨٠)، الموجز في الحضارة العربية (٥٤).

(٣) معجم الأعلام (٦٦٣)، شمس العرب (١٠٥)، هدية العارفين (٦/ ٦٥ ـ ٦٦).

طبيب، رياضي فلكي، فارسي الأصل، وهذا الرجل هو القائل: إن سرعة الضوء أعظم من سرعة الصوت.

* * مِن مؤلفاته: الصيدلة في الطب، الجماهر في معرفة الجواهر، الدستور، تاريخ الهند، التفهيم لأوائل صناعة التنجيم، الآثار الباقية [في التاريخ والجغرافيا، ألفه لشمس المعالي قابوس].

وقد ذكر له صاحب (هدية العارفين) ما يقارب (٥٩) كتاباً؛ أغلبها في القياسات والحمت.

★ ابن البيطار[١]:

عبد الله بن أحمد، ت (٦٤٦ هـ)؛ المالقي، ضياء الدين، أعظم نباتي وعشّاب، وكان مركزه كمفتش عام لصيدليات مصر، له (المغني في الأدوية المفردة)، و(الجامع لمفردات الأدوية والأغذية)، وصف أكثر من (١٤٠٠) عقار؛ نباتي وحيواني ومعدني، وله شرح كتاب ديسقوريدس، وكامل الصناعتين، وكاشف الويل في أمراض الخيل، والإبانة والإعلام، وغيرهم. [انظرها في هدية العارفين].

★ البيمارستان[٢]:

هو ما يطلق عليه اليوم: المصحة، أو المشفى، أو كلية الطب.

حيث كانت في العهد الإسلامي دوراً للعلاج ومكاناً لتدريس الطب، أنشأها ابتداءً: الوليد بن عبد الملك في دمشق، ثم المنصور وجعلها للمرضى والعجزة والأيتام والمجانين، ثم ابن طولون في الفسطاط، والمقتدر في بغداد، وكان لديه الجراحون والأطباء.

---

(١) معجم الأعلام (٤٣٤)، المجمل في الحضارة العربية (٧٧)، هدية العارفين (٥/ ٤٦١).

(٢) الموسوعة العربية الميسرة (١/ ٤٧٢)، شمس العرب (٣٤١ ـ ٣٤٢).

obeikandl.com

ثم أنشأ مثله صلاح الدين الأيوبي في القاهرة، والمنصور قلاوون، ثم أنشئ النوري ـ بحلب ـ.

* * ومما ورد في كتاب شمس العرب تعداداً:

بيمارستان: أحمد بن طولون ـ وآخر بحلب وفي أدرنة، وأرغون الكاملي وفي الإسكندرية وأصبهان، وأنطاكية والبرامكة، وفي تبريز وتونس، وجنديسابور وحران وحصن الأكراد وحماه وخوارزم والرشيد والرملة والري، وسلا، والسلطان أحمد وسليمان والسيدة وشيراز، والصالحية، والصغير وصفد والعتيق والعضدي وفرغانة وغرناطة وغزة وميفارقين والقدس والقشاشين، وقيسارية، وكافور الأخشيدي والمنصوري والنوري والكرك ومحمد الفاتح والمدينة ومرد والمستنصري والمعافر ومكة والمنصور والموصل والمؤيدي ونابلس والناصري ونصيبين، والنوري والعتيق بحلب وواسط والأندلس وإيران وبغداد ومصر والمغرب، ودار الطب ـ ببروسه، ودار المرضى بنيسابور ومارستان قلاوون والمدرسة الدخوارية والشفائية والغياثية وغيرها بـ سيواس.

obeikandl.com